الملتقى الوطني الأوّل:

حداثة الكتابة الأدبية والصّحفية في أعمال الرّاحل عياش يحياوي

ط.د سهى حيمور
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
تخصص أدب عربي قديم
himour.souha@univ-guelma.dz

المحور الأوّل: التجربة الشعريّة عند الرّاحل عيّاش يحياوي

عنوان المداخلة: تجليّات الرّمز في شعر عيّاش يحياوي –نماذج مختارة–

الملخص:

ينصرف القصد في هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن أهم تجليات الرّمز في شعر قامة من قامات الأدب الجزائري؛ الشّاعر الرّاحل عيّاش يحياوي في نماذج مختارة من قصائده؛ إذ تبيّن لنا بعد القراءة الفاحصة لها توظيفه الثّر لمختلف الرّموز الشّعرية التي أضفت على نصوصه بعدا جماليا و سمة تعبيرية خاصّة نحاول استقصاءها من خلال هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: الرّمز، الرّمزية، الشعر، عيّاش يحياوي، التجربة الشعرية.

Abstract:

The purpose of this research paper is to reveal the most important manifestations of the symbol in the poetry of one of the great pillars of Algerian literature; the late poet Ayach Yahyaoui in selected samples of his poems; after a close reading, We found out his use of various poetic symbols that added an aesthetic dimension to his texts and a special expressive feature that we are trying to explore through this research.

Key words :symbol, symbolism, poetry, Ayyash Yahyaoui, poetic experience.

المقدّمة:

يعدّ الرّمز في الكتابة الشعرية أداة فاعلة لما له من قدرة وطاقة تعبيرية تستوعب النّصوص الشعرية على رحابة أفكارها، ومن يتتبّع هذه الظّاهرة في الشّعر الجزائري الحديث يجد أنّ الشعراء قد أجادو هذه الصّنعة وتفوّقوا فيها فصارت بذلك ديدنا وعادة لديهم، وهذا الأمر باعتباره تجربة فنية جديدة، تأثر بها الشعراء الجزائريين الذين آثروا العودة لكلّ ما يحيط بهم بغية الاستفادة من الحمولات الثقافية والاجتماعية الكامنة فيه، وللخوض في هذا الموضوع حريّ بنا تقفي معاني الرّمز ودلالاته وأثره على التجربة الشعرية لدى الأديب الرّاحل عيّاش يحياوي.

يتأتّى مما سبق لطرح الإشكالية التالية:

بم تميّزت التجربة الشعرية لدى الشاعر عيّاش يحياوي؟ وما هي أهم الرّموز الشعرية التي وظّفها في قصائده؟ وماهي دلالتها؟

كلّ هذا وأكثر ممّا سيكون لنا معه وقفة في بحثنا هذا.

في ماهيّة الرّمز:

لغة: جاء في القاموس المحيط" الرّمز هو الإشارة بالشّفتين أو العينين أو الحاجبين أو اليد والفم واللّسان".[1]

وهو في لسان العرب " إشارة وإيماء بالعينين والحاجبن والشّفتين والفم. والرّمز في اللّغة كلّ ما أشرت إليه ممّا يُبان بلفظ بأيّ شيء أشرت إليه بيد أو بعين"[2]

ومنه فالرّمز في كلتا المعجمين يحمل نفس المعنى اللغوي وهو الإشارة المباشرة.

1- مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التّراث في مؤسّسة الرّسالة، مؤسّسة الرّسالة للطباعة والنّشر والتّوزيع،ط8، 1426هـ/2005م،ص512.

2- أبي الفضل جمال الدّين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د ط، د ت، ج5، ص356.

أمّا **اصطلاحا** يطلق الرّمز عند العرب على معانٍ عدّة منها الإشارة والإيحاء المباشر دونما إطناب وإطالة، ولم يُعرف مصطلح الرّمز بمعناه الاصطلاحي الحالي إلا في العصر العبّاسي؛

يقول الجاحظ " وفي كلام العرب ما يدلّ على أنّ الإشارة أو الرّمز طريق من طرق الدلالة، تصحب الكلام فتساعده على البيان والإفصاح؛ لأنّ حسن الإشارة باليد أو الرّأس من تمام حسن البيان"[1]،

وشاهد ذلك قول عمر بن أبي ربيعة[2]:

أشارت بطرف العين خيفة أهلها إشارة مذعورة ولم تتكلم
فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم
فأبردت طرفي نحوها بتحية وقلت لها قول امرئ غير مفحم

ويعرّف بييرس الرّمز على أنّه"عبارة عن إشارة، وحاله كحال القرينة والأيقونة، إلّا أنّه يفقد خاصية الإشارة إذا لم يكن هناك مفسّر"[3].

والرّمز بحسب سوسيير يشمل ويشير إلى سياقات ثقافيّة مبينة، وهذه الأخيرة كفيلة بخلق الرّمز، أو نفي هذه الميزة عنه[4]. فسياقات الكلام والحوارات بين عامة الناس هي ما تجلب رموزا خاصة بها، يتفاهم بها الناس على اختلاف طبقاتهم.

تجليّات الرّمز في شعر عيّاش يحياوي:

تتعدّد دلالات الرّمز الشّعري وتختلف تبعا للسياقات التي يوظّف فيها، ونحاول في هذا الموضع استقراء بعض النصوص الشعرية للرّاحل عيّاش يحياوي، والوقوف عند أهمّ دلالاتها ومقاصدها، والتي نجملها في:

1- عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتّبيين، تح: عبد السّلام هارون، دار الفكر، بيروت، ط4، د ت، ج1، ص7.

2- عمر بن ابي ربيعة، الديوان، تقديم: فايز محمد، دار الكتاب العربية، بيروت، لبنان، ط02، 1416هـ، 1996م، ص311.

3- كعوان محمّد، الرّمز والعلامة والإشارة: المفاهيم والمجالات، الملتقى الوطني الرّابع "السيمياء والنّص العربي، ص03.

4- ينظر: المرجع نفسه، ص 04.

- **الرّمز الديني:**

التراث الديني جزء من الهوية العربية لذا كان من عادة الشاعر العربي اللجوء إليه والتزود منه لرحلته الشعرية؛ مما جعل الرباط بين الشاعر والدين وثيقا يصعُب فصله، وتحليل النصوص الشعرية في منأى عنه يكاد يكون مستحيلا.

لذا لم يكن من الغريب استحضار بعض النصوص، والشخصيات الدينية، سواء؛ من القرآن الكريم، أو الحديث النبوي، أو سير الصحابة والأخيار في قصائد الشعراء المعاصرين لما وجدوا فيها من تقارب وتشابه مع حالاتهم؛ إذ إنّ "الموروث الديني على تنوّع دلالاته واختلاف مصادره شكّل مصدرا إلهاميا، ومحورا دلاليا لكثير من المعاني والمضامين التي استوحاها الشاعر الجزائري المعاصر، وحاول من خلالها بناء رؤيته، وتصوير معاناته، والتعبير عن قضاياه، ومواقفه وتعميق تجربته، فقد شهدت الحركة الشعرية الجزائرية المعاصرة اهتماما كبيرا بالنصوص الدينية، لما فيها من ثراء وتنوّع وطاقة تعبيرية"[1].

ومن هؤلاء الشعراء عيّاش يحياوي الذي أجاد توظيف الرّمز الديني في قصائده، إذ يعتبر من أهم المصادر التي اعتمد عليها، فنقرأ له قوله:

"تموت الدّيار ويبقى طللها

أموت أنا..

ويبقى في البرّية الله"[2]

وفي هذا المقطع نلمح حضور الثنائيات الضديّة التي تتجلى في الموت والخلود فهو مؤمن بضرورة الموت والفناء وأن كلّ من على الأرض فانٍ ولا يبقى سوى الله، ولهذا وظّف لفظ الجلالة الله في هذا السيّاق، وقد جاءت رمزية الموت عنده في مواقع عديدة من قصائده وذلك في قوله أيضا:

1- شعبان كحول، حضور الموروث في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر، بلقاسم خمار، مصطفى الغماري عبد الله حمادي نموذجا، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة باتنة 1، رسالة ماجستير، 2017/2016م، ص83.

2- عيّاش يحياوي، قمر الشّاي، مطبعة دار الفجر، أبو ظبي، ط1، 2008م، ص09.

أيا قبرُ إن كفّنتك الليالي ففي غير قلبي لن ترقدا[1]

واجتماع لفظتيّ القبر والكفن رمزان دينيان يدلّان على ضرورة الموت والفناء كمصير حتميّ للإنسان سواء؛ أأدرك ذلك أم لم يدرك.

ونجد حضور نبيّ الله **عيسى** عليه السلام في قصيدته الموسومة **لا وقت لي** فهو يقول:

"متى تأتي الصلاة..؟

لأرتدي وهج الذنوب

وأرتمي في ساحة الملكوت

مصلوبا على يُتمي

آه.. أيها الديك الخرافي المؤلّه

قل متى تأتي الصلاة؟

متى تأتي الجنازة"[2]

واستدعاؤه هنا لشخصية عيسى عليه السلام لم تكن صريحة ظاهرة بل جاءت بمعنى مبطن ففي قوله **مصلوبا على يُتمي** إشارة لصلب النبي عيسى عليه السلام، وهنا شبّه نفسه به، والدلالة التي يحملها هذا المعنى هو الأمل الذي لايموت رغم موته صلبا وتشييع جنازته. وجاءت في نقس القصيدة رموز دينية أخرى هي الذنوب، الموت، الجنازة والصلاة؛ واستعماله للفظ الجنازة والموت دلالة على إيمانه بالموت، ونهاية الحياة، وفي قوله متى **تأتي الصلاة** دلالة على تشرّبه من الثقافة الإسلامية باعتبار أنّ الصلاة راحة وذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلّم **أرحنا بها يا بلال** ويبدو أن الشاعر يدرك ذلك جيّدا، والصلاة تمحوا الذنوب لذلك اجتمعت لديه كلّ من لفظة

1- عيّاش يحياوي، تباريح بدوي متجوّل، مطبعة دار الفجر، أبو ظبي، ط1، 2010، ص73.

2- عيّاش يحياوي، ما يراه القلب الحافي في زمن الأحذية، مطبعة دار الفجر، أبو ظبي، ط2، 2008، ص81.

الذنوب والصلاة فهو يحمل ذنوبه مثقلا ويتّجه للصلاة ليتخلّص من هذا الحمل الثّقيل، ومنه فهذا المقطع حمل رموز دينية مختلفة ذات دلالات متنوّعة.

- **الرمز التّاريخي:**

إنّ التّاريخ وباعتباره الوعاء الحافظ للأيام والأخبار وسائر الأحداث التي تمُرّ بها الأمة هو زاد مهمّ يتزوّد به الشّعراء تحضيرا لتجربتهم الشّعريّة، ومنه فالتّاريخ يعدّ مصدرا لإلهام الشّاعر ماجعل من نصوصه ذات قيمة توثيقيّة إذ راح يستمدّ من أحداثه إيحاءات ودلالات لها من التّأثير ما لها على نفسيّة القارئ فتوظيفه لبعض الكلمات بعينها و "المقترنة بذكريات تاريخية وعاطفيّة، بحيث إذا ذكرت هذه الكلمات اندفعت إلى أفكارنا ومشاعرنا تلك الذّكريات المقترنة بها"[1]

والمتتبّع لشعر عيّاش يحياوي يُلفي لديه من الرّموز التّاريخية الكثير إذ نجد بين أفكاره رموزا وإشارات لأحداث تاريخية فعلية تركت بصمتها لدى الشّاعر ما جعل تجاوزها أمرًا مستحيلا؛ وبالتّالي انعكست هذه الأحداث على شعره، ومن أهم هذه الرّموز التاريخية التي وظفها: رمز التتار الذين دخلوا البلاد العربية وفرضوا سيطرتهم عليها وعاثوا فيها فسادا فكان أثر دخولهم وخيما ما جعل الشّاعر يذكر ذلك في قوله:

"إلّا الذين أباحوا نهاري لغول الرّصاص وصمتي وداري

وأزعجني أنّي قلتُ: لا للتتّار

يلسعني في غيابات هذا الدمار دماري"[2]

وجاء توظيفه لهذا الرّمز دلالة على يأسه وضعف الأمل لديه جرّاء ما لقيه من خيانات بعد ثقة تماما كما حصل مع المسلمين الذين أوقعهم في أيدي التتّار الخيانات التي تعرّضوا لها.

وقد كان الرّمز التاريخي لديه عبارة عن لغة إيحائية مفعمة بالدلالات الظاهرة حينا والمضمرة حينا آخر، ولعلّ القارئ يلحظ ذلك من خلال قراءة ما بعد النّص لمحاولة الكشف عن أهم

1- محمد فتّوح أحمد، الرّمز والرّمزية في الشّعر المعاصر، دار المعارف للنّشر، مصر، ط3، د ت، ص208.

2- عيّاش يحياوي، مايراه القلب الحافي في زمن الأحذية، ص71.

دلالات هذه المعاني، وقد أجاد الشّاعر أيّما إجادة في توظيف مختلف الرّموز التاريخية، نجد ذلك في قصيدته الموسومة بـ «وعود الـ..»

نشأت في مرافئ السّهر

أجوب ذاهلا حدود الحزن والضّجر

اليتم زاد

وهجرتي إلى امتداد

سألت عن أبي...

فقيل إنه مات في معاقل الجهاد..

صبرا ستسكن القصور والرّياش

وتزدهي بخمرة الهوى المواويل العطاش

صبرا ستنسى في ازدحام العمر يتمك

سوف تذبح السيوف الخضر همّك

ونامت النجوم في الأفق

وهبّ قومي والوعود لم تفق

وأبحروا يستقبلون العيد والعيدا

وابن الشّهيد بالطّوى لازال مصفوداً

ونادى في الورى سيفي يا أيّها الـ."[1]

1-عيّاش يحياوي، تأمّل في وجه الثّورة، منشورات الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 1983م، ص07.

و القصيدة مفعمة بالإشارات لذا فهي قابلة للتأويل على عدّة أوجه، فتوظيفه للفظ الشّهيد واليتم والسيّف والمعاقل والجهاد إشارة صريحة لما عانته الجزائر إبان الاستدمار الفرنسي من حروب يتّمت الكثير من أبناء الوطن المفدّى ومنه فقصيدته هذه ذات دلالات رمزية كبيرة تفصح عن واقع الثورة والتاريخ، والظاهر أنه استقاها من تراث وتاريخ أمّته.

- **الرّمز الطّبيعي:**

الغوص في عالم الإبداع الشّعري لدى الأديب عيّاش يحياوي يكشف لديه وبكثرة تقنية الإيحاء بشخوص الطبيعة، لتأخذ لغته بعدا آخر، فيها انزياحات عن اللغة المباشرة، كون الانزياح أهمّ السمات الشعرية لديه، وذلك من خلال استخدامه اللغة الشعرية استخداما جديدًا.

والرّموز المستمدّة من الطبيعة كثيرة الورود في دواوين الشاّعر، باعتبار أنّ الإنسان جزء لا يتجزّء منها، ونذكر منها على سبيل المثال، إذ لا يسعنا المقام لإيرادها كلّها، قوله:

"تتراعش أطرافها، تتدلّى إلى **جبّ** أيقونها

تبلع **الأرض** أعراسها

وتفيق **الكهوف** من النّوم، تخرج من **كنّسٍ أنجمٌ** خائفاتٌ

تطلّ على بعضها، تتدافع نحو **مروج السّديم**"[1]

"ثمّ قلتُ ومن تكون

وكنت بنيامين

كنت الحبل و**النّجم** المقاتل والقتيل

وأنت بنيامين

عوسجها المحاصر بالزّرد"[1]

1- عيّاش يحياوي، قمر الشّاي، ص12.

في هذه الأبيات سعى الشّاعر إلى إدراج أكبر قدر ممكن من الرّموز الطبيعية إذ نجد: الجبّ، الأرض، الكهوف، كنّس النجوم، النّجم، العوسج. فالشاعر يفضي بمعانيه للطبيعة لتنوب عنه في الدالات التي يرومها، وهذه الرموز تدل على العلاقة الوطيدة بين الشاعر والطبيعة والتي تجاوزت حدود العادية إلى الألفة، وهذا التوظيف يشحن اللغة بكثير من الدلالات الفنيّة، فأمام سيطرة الطبيعة تصبح قصائده تنبض بالإيحاءات، وذلك من خلال مزجه بين الواقع والمتخيل في هذه القصيدة خاصة، فهو يذكر ما عاناه الشاعر بنيامين* ونهايته المأساوية التي خرجت به من رحم المعاناة إلى فضاء الموت الذي يكون في هذه الحالات أرحم، وهو يعبر عن ذلك برمز النجوم والسديم، وبذلك تتفجّر هذه الرّموز بطاقات تعبيرية خارجة عن المألوف.

وفي قصيدة أخرى تزخر بالرموز الطبيعية نجد الشاعر عيّاش يحياوي يقول:

"في مساء **الجبال،** تنام **الصّخور** وتستيقظ الكائنات

الخرافيّة، البقر الطّائر، الجنّ تركض فوق **سهول** الخديعة،

تخرج فاتنة من **مغارة** غيلان **قريتنا الجبليّة،** يحرسها

الطّبل دقّاته، والصّبايا الجميلاتُ يضفرن خصلاتها ب**الزهور** الطريّة.

في مساء **الجبال،** تهيّء أمّي لنا الشّاي **بالحطب** اليابس"[2].

هذه الرموز التي تدل على الطبيعة والتضاريس الوعرة والصعبة وتوحي بالعراقيل والمطبّات التي يصادفها، والرموز التي وظفها هنا هي: الجبال، الصخور، السهول، المغارة، القرية الجبلية، الزهور، الجبال، الحطب، وهي الرموز تحلق بنا حول التجربة الشعرية الذاتية الخالصة، فهو يخرج بالرمز من إطار الفكرة الضيّق إلى رحب المعاني الدلالية. فرموز الطبيعة تأخذ أبعادا في التجربة الشعرية عنده، فالأرض لا تمثل الأرض بصورتها الظاهرة بل تمثل حبه وأصله، والجبل والسماء لا تعني له صورة مباشرة تبوح بها حروف هذه المفردات، إنما تعني له الشموخ الذي

1-عيّاش يحياوي، ما يراه القلب الحافي في زمن الأحذية، ص49.

*مولويز بنيامين: هو شاعر شاب حكمت عليه السلطات العنصرية في جنوب إفريقيا بالإعدام سنة 1985م بتهمة مناهضة الحكم العنصري.

2- عيّاش يحياوي، قمر الشّاي، ص33.

يرغب في الوصول إليه، والمغارة تعني ذلك الغموض الذي يلف حياته، والتجارب السوداء التي عانى منها الشاعر، إلى غير ذلك من الدلالات المكتنزة وراء معجمه الطبيعي.

ففي قوله **تهيّء أمي لنا الشّاي بالحطب اليابس** دلالة على بدائية الحياة وعسرها، ويصف ذلك بلغة رقيقة عذبة، الحطب اليابس يدل على قسوة وشظف العيش، وأنه تجرع تلك القهوة التي يتناولها الناس بأريحية وعليها ملاعق سكر دافئة، كان يحتسيها بالحطب اليابس.

ونجد الشّاعر يفخر بالحياة القاسية التي يعيشها البدويّ في الصّحراء والتّي أسبغت عليه من النّعم والغنى ما فاق به غيره، وفي هذا يقول:

"من أغنى من بدويّ يسيح في التّيه؟

يملك **الرّمل وحرّ الرّمل** وماخلفه وما بين يديه"[1]

فهو هنا يعلن انتماءه للطبيعة الصحراوية القاحلة لا الطبيعة الخضراء الغنّاء التي عادة تكون الحياة فيها سهلة يسيرة، واستخدامه لفظتيّ الرّمل وحرّ الرّمل تنبي عن الظروف الصعبة التي عاش فيها والتي تغلّب عليها في نهاية الأمر ما جعل منها مطيّة لوصوله إلى أمجاده.

- **الرّمز الحيواني:**

انصرف شعراء العصر الحديث لكلّ ماهو محيط بهم من كائنات حيّة، وليس ذاك بالجديد إذ جاء ذكر الحيوان ووصفه في كلّ من القرآن الكريم والسنة النبوية وحتى الأدب العربي قديما شعرا ونثرا، بيد أنّ في القرآن الكريم صورا معنونة بأسماء بعض الحيوانات أمثال البقرة، النمل، النحل، الفيل، العنكبوت، وخلال تصفّحنا لقصائد عيّاش يحياوي نلحظ أنّ كثيرا من قصائده قد حفلت بتوظيف الحيوان كرمز شعري ذي دلالات متنوّعة، ما يدلّ على تأثّره بمنهج القدماء، مثال ذلك ما قاله:

"أتسمع عيّاش؟ هذي **ذئابٌ** تعاوت وفي الأُفق يعوي الصّدى

تلفّت هنالك قرب المراعـــي **خـــــرافٌ** وقــرب الــمراعي عِدى

1- نفسه، ص07.

فلا تأمــننّ **نُســـور** الفـيافي إذا غـــرّد **النّـــسر** ما غــرّدا"[1]

يمكن توزيع دلالات الرمز الحيواني كالآتي:

الذئاب	المكر والخديعة والدعاء والشر
الخراف	رمز البراءة والخوف والانقباض
النسر	رمز الشموخ، العلو، المراقبة

فالحيوانات المذكورة في هذا المقطع الشّعري هي: الذّئاب، الخراف، النّسور، وهذا الجمع يعدّ جمعا للمتناقضات إذ إنّ أكبر عدوّ للخراف هي الذّئاب، فلا تكون في مأمن حين تحيط بمرعاها، والنّسر لايؤتمن بكونه يخطف صغار الخرفان، وهذه الرّمزية تعود على كثرة الأعداء المحيطة بالشّاعر والتي تتربّص به وتتحيّن الفرص للانقضاض عليه، لذلك نجده يعيش حالة توجّس دائم من الخطر المحدق به، وهو في هذه الأبيات في مقام نصح لنفسه أن يكون حذرا شديد الفطنة.

يقول الشّاعر **عيّاش يحياوي** في موضع آخر يذكر فيه القطط:

"لا **قطط** في الشّوارع غير همومي

يرجرجها البرد..

والتّائهون السّكارى قناديل يابسة الضّوء"[2]

رمزية توظيف القط ذاك الحيوان الأليف حيث يعاني الشاعر من وحدة موحشة لدرجة أنه وصف همومه بالقطط باعتبار ان القط كائن وحيد يتجول وحده في الشوارع وكذلك الشاعر لا يجد من يبادله همومه فصارت حينها قططا وحيدة تتجول في الشوارع.

لطالما ارتبط العربيّ القديم بناقته وبكلّ ما يملك من دواب وكان " يتطلّع برهبة وخوفٍ وربما بقدسيّة إلى هذه الحيوانات التي هاله تنوُّعها وظهورها الدّائم معه في هذا العالم اللّامتناهي"[3] ومنه

1- عيّاش يحياوي، تباريح بدوي متجوّل، ص70.

2- عيّاش يحياوي، قمر الشّاي، ص69.

3- خزعل الماجدي، أديان ومعتقدات ما قبل التّاريخ، دار الشّروق، عمان، ط1، 1997م، ص37.

فقد كان للنّاقة حضور قويّ في الشعر العربي القديم، ويبدو أنّ الشاعر عيّاش يحياوي متأثّر أيما تأثّر بتوظيف هذا النوع من الحيوانات أيضا، إذ يقول:

"اسم ناقتي وخمة

خطامها في يدي وخطام الغيب في قلبي"[1]

هذا التوظيف يعطي القصيدة بلاغة جمالية معبرة، والانزياحات التي اعتمدها عيّاش يحياوي من خلال توظيفه الحيوان كرمز شعري حقق أوصافا غير مألوفة ودلالات متعددة.

الخاتمة:

إنّما يتراءى من خلال ما تأتّى بيانه أنّ الشّاعر عيّاش يحياوي وظّف الرّمز بكثرة معبرا بها عن أفكاره وآرائه وقناعاته وقد وفّق في ذلك إلى حدّ بعيد.

- تميّزت التجربة الشعرية لديه بتنوّع الرّموز الأدبية وثرائها ما أضفى على قصائده طابعا جماليا خاصّا يجذب القارئ إليها.
- إنّ الرّموز الشّعرية التي وظّفها الشّاعر فتحت على النّص آفاقا واسعة أجازت قراءته من زوايا مختلفة ومتعدّدة.
- الانزياحات اللّغوية التي يحملها الرمز أحاطت نصوص عياش يحياوي بهالة جمالية مميّزة.
- تنوّعت دلالات الرّموز لدى الشّاعر ما يستدعي فهمها لإعمال العقل، وتحليلها يحتاج جهدا وفهما.
- تشبّع الشّاعر بالثقافة الدينية انعكس جليّا على توظيف الرّمز لديه.

1- عيّاش يحياوي، قمر الشّاي، ص07.

قائمة المصادر والمراجع:

1- أبي الفضل جمال الدّين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د ط، د ت، ج5.

2- خزعل الماجدي، أديان ومعتقدات ما قبل التّاريخ، دار الشّروق، عمان، ط1، 1997م.

3- شعبان كحول، حضور الموروث في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر، بلقاسم خمار، مصطفى الغماري عبد الله حمادي نموذجا، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة باتنة 1، رسالة ماجستير، 2017/2016م.

4- عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتّبيين، تح: عبد السّلام هارون،دار الفكر، بيروت،ط4، دت،ج1.

5- عيّاش يحياوي، تأمّل في وجه الثّورة، منشورات الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ،دط، 1983م.

6- عيّاش يحياوي، ما يراه القلب الحافي في زمن الأحذية، مطبعة دار الفجر، أبو ظبي، ط2، 2008.

7- عيّاش يحياوي، قمر الشّاي، مطبعة دار الفجر، أبو ظبي، ط1، 2008م.

8- عيّاش يحياوي، تباريح بدوي متجوّل،مطبعة دار الفجر، أبو ظبي،ط1، 2010.

9- كعوان محمّد، الرّمز والعلامة والإشارة: المفاهيم والمجالات، الملتقى الوطني الرّابع "السيمياء والنّص العربي.

10- مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التّراث في مؤسّسة الرّسالة، مؤسّسة الرّسالة للطباعة والنّشر والتّوزيع،ط8، 1426هـ/2005م.

11- محمد فتّوح أحمد، الرّمز والرّمزية في الشّعر المعاصر،دار المعارف للنّشر،مصر،ط3،دت.